

Al-Umma



N° 43

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الاولى عدد ٤٣

الأمة

Journal "EL-OUMA"

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا ٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا « ٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس « « « ٤٥
عن نصف سنة « « ٣٠
في سائر الاقطار « « ٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 = ALGER

الجزائر -- يوم الثلاثاء ٢٥ جمادى الثانية ١٣٥٤ — جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء — الموافق ٢٤ سبتامبر ١٩٣٥

هل يمكن ان ننال عزا وسعادة ونحن لانسلك اليهما سبيلهما؟ ولي عهد زنجبار ، الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين ، المؤتمر الخامس لطلبة شمال افريقيا : اهلا بنسل الفاتحين و مرحبا !

مذكرة في التعليم الديني

هل يمكن ان ننال عزا و سعادة ونحن لانسلك اليهما سبيلهما ؟

خطاب القيته بالمجلس العمومي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ونصه بعد الديباجة :

« لو يسأل كل واحد منا هذا السؤال البسيط هل تريد عزا وسعادة ، او ذلا وشقاء ؟

لاجاب في الحال : اريد عزا وسعادة حقيقيين في الحياة و بعد الممات .

واذا سئل : وهل ينال المرء ما ينشده من عز و سعادة من غير ان يسلك اليهما سبيلهما ؟ أجاب في الحال انه لاينال منهما شيئا ابدا . واذا سئل : اذا كنت تريد عزا وسعادة لك حقيقيين في الحياة و بعد الممات ، وكنت تعترف انه لاينال المرء شيئا منهما من غير ان يسلك اليهما سبيلهما فهل انت سالك اليهما سبيلهما ؟ وجم هاهنا وتلعثم لسانه و حار في الجواب ! أليس كذلك ايها السادة ؟

* * * *

ان سبيل العز والسعادة الحقيقيين في الرجوع الى كتاب الله وسنة رسول الله وءاثار السلف الصالح ، في العمل باوامر الدين ، واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده ، فهل نحن لذلك فاعلون؟ كلا! الا من رحم ربك .

نريد رضوان الله ، و لكن في الاخلاص لعدوه الشيطان !

نريد نعم الله ، و لكن في استنزال نقمه بالمعاصي ، نريد عزة الحق و لكن في اتباع الباطل

نريد فضاء اليقين ، و لكن في ضيق الايمان وضعف النفس .

نريد جنة الخلود ، و لكن في سلوك طرق الهلاك والفناء . نريد السلامة والهناء و لكن في ادغال الفتنة والبلاء . نريد الفوز في معترك الحياة و لكن في الجزع والطيش وقلة الصبر .

نريد سمو المكانة والاحترام ، و لكن في عدم احترام انفسنا و وزنها بميزانها .

نريد القوة والعزة القومية و لكن في تخاذلنا ودس بعضنا لبعض .

نريد انس الاخوة وصفاءها . ولكن في حقد و بغض وحسد . نريد المناصرة والموازرة والتاييد و لكن في اذاية بعضنا بعضا وامتهان هذا لهذا ، وعدم اعتراف احد بوجود الآخر .

نريد شرف العلم و مكانته العالية ، ولكن في الزهد في العلم وانتقاص اهله ، والاخلاد في مغارات الجهل و توقير ذويه . نريد نعمة الغنى و وفرة المال ولكن في الاسراف و التبذير و سوء التصرف .

نريد اغتنام الارباح الطائلة و لكن في الكسل والبطالة والتواكل وسوء التدبير .

نريد صيانة العرض و حفظ الكرامة ولكن في تمزيق الاعراض و دوس الكرامات .

نريد مواساة الفقراء والاخذ بيد الضعيف وجبر قلوب البائسين ، و لكن في الشح والغلظة والجفاء وقسوة القلوب .

نشكو الى الله ما نزل بنا من الخزي والعذاب بسبب انحرافنا عن صراطه المستقيم و لكن ما زلنا نزداد انحرافا وابتعادا عن دينه القويم و هو لايزال يسلب منا نعمه و ينزل نقمه ما دمنا كذلك ، « ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

نشكو ما بلغنا اليه من حضيض الذلة و المهانة ونحن ما زلنا نتنافس في اسبابها ونتسابق الى دركاتها

نشكو ابتزاز اموالنا ، و سلب املاكنا واغتصاب اراضينا ، ونحن بايدينا نهبت و بمساعينا سلبت ، و بسفهنا غصبت .

نشكو كساد تجارتنا ، و بوار فلاحتنا وموت صناعتنا ، ونحن لاغيرنا كنا السبب في ذلك الكساد والبوار والموت ، ولا ذنب للغير اذا أهلكت اخاك واحييته ، و ثبطت اخاك وشجعته وفرغت جيبك وملات جيبه ، وخربت خزانتك وعمرت خزانته فالذنب ذنبك .

نشكو الفقر وضعف الحال ، و لكن مصاريفنا في الكماليات او الموبقات في القهوة و الشاي والدخان والقهوة والسينما والمراسح والمراقص و دور القمار والحانات والمواخير تفوق مصاريفنا في الضروريات والحاجيات .

نشكو وهننا وضعف جامعتنا وتشتت وحدتنا و ذهاب ريحنا و لكن ما زلنا في نزاع وخصام وشقاق على النقير والقطمير والتوافه والسفاسف من الامور .

نشكو عقوق الاولاد وتمرد الشباب وجمود الكهول وخراف الشيوخ و نحن ما زلنا نتسكع في دياجير الجهل وظلام الامية

نشكو رق البلاد وارهاق العباد ونحن ما زلنا لم نقدر ان نحرر انفسنا من رق الشيطان والهوى .

نشكو امتهان القوي للضعيف واحتقار الغني للفقير ، ونحن كلما نال احد منا سببا من اسباب القوة او حظا من حظوظ الغنى تنمر للضعيف زميله بالامس واستنسر امام الفقير صاحبه قبل .

وهل بهذا وامثاله ننال ما نصبو اليه - ايها السادة - من الاماني والرغائب و نظفر بمعنى من معاني السعادة الحقيقية ؟ كلا والف كلا

ترجو النجاة و لم تسلك مسالكها
ان السفينة لاتجري على اليبس

ان منطقا كهذا يقتضي ان يكون معنى النزول الى اسفل صعودا الى اعلى و معنى السير الى الغرب سيرا الى الشرق ، والبحث عن اسباب الموت بحثا عن اسباب الحياة ، والسعي في التعاسة والشقاء سعيا في وسائل العز والسعادة ، وهذا مخالف لسنة الله في خلقه و لمنطق اهل العقول واولي البصائر .

ولي عهد زنجبار

الامير سعود

ان للحق في الاسلام الدرجة الاولى من الاعتبار ، وكلما تعاظم الانسان فهو امام الحق صغير وان عده الناس من العظماء ، وبثوب الباطل حقير وان كانت عليه شارة الملك ، (والناس امام الحق سواء) فلا الملك ، ولا العلم ، ولا المال ، ولا الجاه العريض يغنيه عن الحق شيئا .

ونحن قوم نقول الحق في وجه الرعاة كما نقوله في وجه الرعاع ، ولا تاخذنا في الحق لومة لائم ما دامت لنا طاقة على ذلك .

وعلى هذه القاعدة جرى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش اذ صرخ صرخة الاسلام الحق في وجه سمو الامير سعود ولي عهد صاحب الجلالة سلطان زنجبار لما ظهر في زي مزر بمقام امير مسلم عند زيارته لمصر . فقد حمل الينا بريد الشرق مقال الاستاذ الرائع قدم به للدعاة والمرشدين صورة رائعة من صور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ذات الله دلت على ما بين جنبيه من قوة ايمان وعظمة نفس ورسوخ عقيدة وجرأة متناهية في نصرة الحق بدون مراعاة ولا هوادة

ونحن نتحف به قراءنا الكرام لما فيه من العبرة والذكرى شاكرين صراحة الاستاذ وصدقه واخلاصه . قال رعاه الله :

«تحدثت بعض الجرائد عن وجود هذا الامير هنا بمصر ونشرت له صورا في مواقف . والذي هالني ان ارى اميرا عربيا مسلما من اعرق العائلات العربية واكبر الارومات الاسلامية بالزي الفرنجي والقبعة بيده وبجانبه عقيلته وعقيلة اخيه وهما في منتهى التبرج والسفور والاسلام لا يقر ذلك المظهر بحال من الاحوال . وهذا الامير يعلم أنه اباضي فهل الاباضية يقرونه على الظهور بجانب عقيلته وهو من سلالة من اكرم ملوك المسلمين ؟ كلا والله ، اننا معشر الاباضيين لا نقر هيئة هادمة للشعار الاسلامي ، والشعار البارز للمسلمة هو الحجاب والحشمة وعدم الاختلاط بالاجنبي ، بل عكس هذا من الكبائر مستوجبة للبراءة

هالني حقا ان ارى هذا الامير الاباضي واقفا بجانب عقيلته وعقيلة اخيه في بلد اسلامي كمصر وبيده القبعة كأنه اجنبي لا تجمعه باهل هذا البلد الاسلامي اواصر الاسلام والعربية . وقد سافر الى لندن عظمة السلطان خليفة بن حارب وهو عم الامير وقد عرف بالتقوى والصلاح والتمسك باهداب الاسلام ولم يغير زيه العربي الاسلامي بل ظهر به في مواقف رسمية فهلا اقتدى به الامير سعود وهو يقول انه ولي عهده؟ وما اجمل ان يحافظ مسلم على هيئته الاسلامية معتزا بها اينما وجد فتلك ظاهرة تدل على اسلامية مكينة . ومن الضعف والرقة في الدين ان يبدو مسلم او مسلمة في مظهر يسلخهما من اشرف الصفات واكملها الا وهي الصفة الشرعية الاسلامية

جاء الى مصر اعظم ملك عرفته زنجبار وهو السلطان برغش في عهد الخديو اسماعيل وكان بزيه العربي الفخيم وعليه الهيبة الاسلامية والجلال الملكي والوقار العربي . وكان محفوفا بكل نخبة من خديو مصر ورجال مملكته من وزراء وعلماء ، وترك احسن صلة لزنجبار بمصر لو غذتها العوامل الصالحة بعد ذلك لكان لها شأن عظيم بين المملكتين . وملوك زنجبار من الارومة الابوسعيدية العمانية التي منها ملوك مسقط اليوم ، وهاتان العائلتان العظيمتان الملكيتان من سلالة الامام العادل امام المسلمين احمد بن سعيد بن احمد بن محمد البوسعيدي وهذا الامام ظهر نجمه سنة الف ومائة واربعة وخمسين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فاستولى على جميع عمان وجميع ما اسسه ملوك اليعاربة الائمة من عمان الى رأس الرجاء الصالح وذلك ان اليعربيين من ائمة عمان طردوا البرتغال من الخليج الفارسي ثم تتبعوا اثرهم على باقي شطوط العرب فشرق افريقيا الى جنوبها واحلوا في تلك الارجاء سلطان المسلمين بدل سلطان البرتغاليين واتخذوا زنجبار قاعدة المملكة الافريقية ، فلما تولى الامام احمد البوسعيدي الامر سار على هذه الطريقة فقام بالامر بعده ولده سلطان على قسم من المملكة وهو مسقط وما يليها وزنجبار وما ولاها وتولى ابنه قيس ملكا على قسم كبير من عمان يجمع اليه من صحار الى الرستاق وما حولها . ولملوك زنجبار شأن عظيم في نشر الاسلام باواسط القارة السوداء الى دواخل الكونغو البلجيكي ولولا تكالب الدول الاوربية على تمزيق تلك المملكة العظمى وانتزاعها من ايدي العرب لكانت اليوم من اكبر الممالك الاسلامية واقواها عمرانا وقد بادرت اوربا الاستعمارية الى انتزاع تلك الاقطار من ايدي العرب العمانيين لما رأوا الاسلام يمتد رواقه بسرعة بين تلك الشعوب وينشر لواءه على تلك الاقطار المترامية الاطراف فاصبحت منتدها للعرب ظهرت

اهـلا بنسـل الفاتحين و مرحبـا !!

عنوان القصيدة الرائعة التى القـاها في مؤتمر الطلبة شاعر الشمال الافريقي الاديب الالمعي السيد مفدي زكريا الذى يتطلع في شعره الى عرش امارة الشعر ، وقد كنا نوهنا بها سابقا ، قال لافض فوه :

لح في الجزائر كالهـلال ضيـاء … و انزل كريما كالنسيم صفـاء
قف ايها الشعب الكريم موفيـا … ركب الشبـاب تحية و ثنـاء
و انثر على اقدامه زهر الهنـا … و املا الفضاء قصائدا و غناء
و افتح له تلك العيـون نواديـا … وافرش له تلك القلوب وطـاء
وانصب له تلك الضلوع منـابرا … يلقي بها للعالمين نـداء
ولتكتب الدنيا على ظهر البقـا … يوما اغر محجـلا وضـاء
الدهر يحفظ و الشباب حيـاله … في تلمسان تقـرر الانبـاء
جمع الهوى فيه ثلاثة اضلع … ما عودت لولا الزمـان جفـاء
ان الجزائر في الغرام و تونسـا … والمغرب الاقصى خلقن سـواء
نحن العروبة والشمال بلادنـا … وبه نعيش أعزة كرمـاء
أرض مطهرة تضم ضلوعهـا … مهجا هنـاك زكية و دمـاء
بدم الصحابة قد تعطر ظهرهـا … قدما و آوى بطنها الشهـداء
و تعانقت فيها البنود خوافقـا … حمراء تحمل للانام رفـاء
شعب اغر و امـة عـربية … ما إن تطيق مـذلة و شقـاء
ان الحياة على الصغار جريمة … اني رايت الصاغرين إمـاء
وطني ! بروحي افتديك و مهجتي … و دمي الشريف مبرة و وفـاء
عهد علي مدى الحياة مقدس … يذكي عروق نخـوة و إبـاء
حسبي فخارا في حياتي انني … أغدو على وطني العزيز فـداء
واذا الفتى لم يرع عهد بـلاده … فأقم عليه مآتما و عـزاء
لا در در الخائنين ولا غفت … عين الجبان المستميت بـكاء
ان الجبان على البـلاد مصيبة … عظمت ، فيا ارض ابلعي الجبنـاء
وطني غرامك في فؤادي خـالد … ملأ الجوانح روعة و رواء
ارسلت فيك الى الخلود قصائدي … مثل المجرة وفرة و سنـاء
و سكبت فيك على القريض مدامعي … قطعا تلهب في الفضاء ضيـاء

و منها　　* * * *

يا قادمين على الجزائر كا لحيـا … يكسو البلاد نضارة و بهاء
اهلا بنسل الفاتحين و مرحبـا … و تحية و محبة و ولاء
هذى عظام الفاتحين مـن الثرى … قد صفقت فرحا بكم و دعاء
وحيا لكم مـدنية مـوؤودة … تذرى الدموع ضراعة و رجـاء
تلك الابوة في جلال وقـارهـا … و حنانها تستعطف الابنـاء
واذا البنون رعوا حقـوق ابيهـم … نال البنون سعـادة و نـماء
أكرم بارواح الشباب فانهـا … قبس من الملإ الرفيع اضـاء
الطهر والايمان ملء ردائهم … و الفكر يلهب فطنة و ذكاء
و العبقرية في الدما فيـاضة … تكسو الحقائق في الوجود جلاء
والهاشمية في العـروق مهيبة … تذكي الفؤاد حماسة و مضاء
حي الكرامة و الشهـامة و النـدى … و الهمة العـربيـة الشماء
جاءوا بمؤتمر الحياة كـأنهم … رسل الحياة تعـلم الاحيـاء
فوق المنابر كالنسـور جـوائم … تتلو الروائع حكمة و دهاء
ما شئت من خطب كازهار الندى … او من قصائد تعجز البلغـاء
أعكاظ في ارض الجزائر قـائم … ام ذو المجاز يطارح الفصحـاء
أم نحن في ارض الكنانة حولنا … (شوقي) الامير يساجل الشعراء
ليس الشمال بمثل شوقى عاجـزا … لو ان في بعض النفوس سخاء
ان الجزائر كالكنانة حـرة … تلد الرجال و تنجب العظمـاء
نشأ الامير مع الامير منعما … بين الرياض يغازل الورقاء
ونشات مقصوص الجناح معـذبا … أقضى الحياة مضاضة و عناء
وأنا الغـريب المستهـان بـامة … تضع الكرام و ترفع السفهـاء
وانا النبوغ المستكن بـامة … تجفـو النبوغ و تعبد الاهـواء
لو ذقت من كاس النعيم صبابة … لغدوت احمل للقريض لـواء
ما الياس في طلب العلا من شيمتي … اني اعد القـانطين نسـاء
لا يأس في هذا الوجود فانني … لا انثني او ابـلغ الجـوزاء

* * * *

جند البلاد و يا حمـاة عرينهـا … مـدوا لنصـرتهـا اليد البيضـاء
واستقبلوا العصر الجديـد بنهضة … علميـة و دعـوا الشكوك وراء
العلم مفتاح الحيـاة فمن يحـد … عـن سبله فلقـد اراد فنـاء
لو لم يكن للعلم اعظم حـرمة … مـا كان علم آدم الاسمـاء

فابنوا المدارس في البلاد وهيئوا … لغد رجـالا قـادة اكفـاء
سيروا على سنن الجدود وشيدوا … فوق المجرة للخلـود بنـاء
ربوا نفوسكم على خلق الهدى … ان شئتم حرية و عـلاء
و الدين ان الدين اعظم عدة … فبدونه تغدو الشعوب هبـاء
ليدم على شعب الشمال جهادكم … حتى ينال العزة القعسـاء
و يعيش موفور الكرامة في الورى … و ينال في عرش الخلود بقـاء

مذكرة في طلب العناية

بالتعليم الديني والتربية الدينية بالمدارس المصرية

تابع

٥ — التعليم الديني واجب سياسي ايضا

على ان السواد الاعظم من دافعي الضرائب في مصر مسلمون معتزون باسلامهم وهم متسائلون متململون من عدم تنشئ الحكومة لاولادهم على هـدايته في مدارسها . ولا ريب ان الحكومة الحكيمة الراشدة هى التى تجـامل الامة المحكومة فترعى حرمة دينها فيها وفي اولادهـا ، وتشبع حاجتها في نوع تربيتها وتعليمها ، حتى ولو كانت الحكومة لا تدين بدين الامة ولا تشعر بالحـاجة الجدية اليه . فما بالك والحكومة المصرية دينها هو دين الامة وشعورها بالحـاجة هو شعور الامة ؛ بل و مصر تفتخر بانها حاملة مشعل الاسلام ، وانها منهل الثقافة الاسلامية لجميع اقطار الاسلام . اذن فاهمال التعليم الاسلامي يعتبر بلا شك امتهانا لشعور الاكثرية الساحقة من الامة ، هذه واحدة .

وهنـاك ناحية اخطر من تلك ، وهى ان عدم العنـاية بهداية الاسلام في المدارس يصدع وحدة الامة ، ويفرق بين ابنائها تفريقـا يفتت كتلتها ، ويهدد سلامتها ، ذلك ان بعض ابناء هـذه الامة يتربون تربية دينية في الازهر والمعـاهد الدينية او ايدى المتخرجين في الازهر والمعاهد الدينية فينطبعون بطابع الاسلام ، وتتأثر حياتهم ومشاعرهم به ؛ بينما البعض الآخر من ابناء الامة — وهم الاكثرون — يتربون تربية مدنية فقط في المدارس الاميرية او غير الاميرية ، فينطبعون بطابع يجـافي الدين ، وتتأثر بهذا الطابع الجافي حياتهم ومشاعرهم ايضا . من هذا الاختلاف بين الثقافتين في المبدأ والغاية والاثر ساء التفاهم ، واشتد التناكر بين طـائفة المتعلمين تعلما دينيا ؛ والمتعلمين تعلما مدنيا ، وكاد الشر يتفاقم والخرق يتسع ، لولا ان تنبه المصلحون الى ضرورة التقريب بين الثقافتين والربط بينهما بربط وثيق ، فادخلوا العلوم المدنية في الازهر والمعاهد الدينية بمقـدار مناسب (اي لا يطغى على العلوم الدينية) ثم بات هؤلاء المصلحون يرتقبون بفارغ الصبر من وزارة المعارف ان تخطو هى ايضا خطوة التقرب الواجبة عليها بادخـال العلوم الدينية في مدارسها بمقدار مناسب (اي لا يطغى على العـلوم المدنية) و بهذا وحده تتوثق عرى الوحدة بين ابناء الامة ؛ وتلك سياسة لا بد منها في حفظ كيان الدولة ، لان الدولة لا تسلم كتلتها الا اذا اتحدت مشاعرها ومطـامحها ؛ ولن توجد في الدنيا صلة اوثق في توحيد المشاعر والمطامح من الدين والتثقيف

فالكلمة اذا لوزارة المعارف ؛ وخطوة التقرب التى تربط بين الثقافتين منتظرة من جانبها هى بعد ان خطت المعاهد خطوتها الواسعة في هـذا السبيل

٦ — عيوب الثقافة الدينية الحاضرة بالمدارس

ونحن لا ننكر ان وزارة المعارف قررت منذ زمن تدريس الدين الاسلامي بالمدارس ؛ ولكننا نلاحظ ان هـذا التقرير اشبه بالهزل منه بالجد ، لأنه اعتبر الدين مادة اضافية اي غير مهمة امرها موكول الى رحمة الطـالب ان شاء اقبل عليها وان شاء اعرض عنها ، ثم هى لا يتوقف عليها نجاح ولا اثر لها في نتيجة . واذا صادفها الحظ ودرست فانما تدرس آخر الحصص حين يسأم التلميذ ويمل وفي الوقت الذى تتحفز نفسه الى الخروج من المدرسة والفرار من الدرس ، ومع ذلك فان تقرير الديانة بهذه الصفة قاصر على القسم الابتـدائى وصدر من القسم الثانوى ؛ امـا العالي كله واغلب الثانوى والمدارس الفنية فلا نصيب لكل ذلك في هـداية الاسلام . ومن الغريب ان التاريخ الاسلامي لا يدرس الا عرضا في ضمن التاريخ العام ! واغرب من هذا ان دراسته قد تستند الى اساتذة لا يؤمنون بعظمة الاسلام ولا بابطال الاسلام ! وان تعجب فعجب ان تجد ان التربية الاسلامية مهملة البتة في جميع المدارس دون استثناء ! على حين ان التربية اهم من التعليم ، لأنها هى التطبيق العملي الذى يربى النفس بالتمرن ، ويقوم الاخلاق بالتعود

٧ — الوسائل الى اصلاح تلك العيوب

لهذا كله ، نطلب في الحاف ان يعنى بالثقافة الاسلامية والتربية الاسلامية كلتيهما عنـاية تفيد وتثمر ، وتحقق الغـاية المرجوة من اعـداد جيل ينهض بنفسه وبأمته . وعقيدتنا ان تلك الغاية لن تتحقق الا بالوسائل الآتية :

١ — الوسيلة الاولى :

وهى اهم الوسائل : ان يقرر تعليم الاسلام في المدارس على انه مادة اساسية مهمة ، بمعنى ان يكون داخل الجدول لا خارجه ؛ وان يتوقف عليه نجـاح الطالب لا ترتيبه ، وان يفرض لنهايته الصغرى في النجاح درجة كبيرة تشعر التلميذ خطورة هذه المادة دائما ، وتحرك عزمه الى العناية بها طول ايام دراسته

وانما اعتبرنا هـذه الوسيلة اهم الوسائل ، لأنه ثبت بالتجربة الطويلة الصادقة ان الطلاب لا يعيرون المواد الاضافية اهمية ، ولا يلتفتون اليها الا بمقدار مـا فيها من لهو او متعة كالألعـاب الرياضية . اما الدين فانه يكلف الانسان ضبط نفسه ، وقمـع هواه ، وتهذيب غرائزه ، ويقيم على عرش قلبه حكومة الاهيـة ذات رقابة دقيقـة . والنفوس البشرية التى لم تتشرف بهدايته تعمل على ان تفر منه تهربا من المسئولية في زعمها ، وانطلاقا من الاباحة التى اصيبت بها . وتلبث كذلك حتى تنساق الى عرفانه بأي عامل من العوامل المؤثرة . فاذا عرفته الفته وعشقته ؛ وهناك تحيا به ويحيا هو بها ، ويهون عليها ان تفديه بكل نفس ونفيس . فالخطوة الاولى - اذن - هى ان ندفع التلميذ دفعا الى ان ينهل من مناهل الاسلام ؛ والوسيلة الوحيدة الى ذلك هى ان تفرض مادته عليه فرضا يترتب عليه نجاحه ان اقبل ؛ ورسوبه ان اهمـل ؛ والا فكيف يهتم التلميذ بمادة يعتقد انها في نظره ونظر رياسته ليست ذات اهمية ، لا تشعره المدرسة نحوها بمسئولية ؟ ولا تحاسبه عليها ولا مرة واحدة في حياته الدراسية ؟

وهـل ترضى وزارة مصرية دينها الرسمى هو الاسلام ، ودين جلالة مليكها هو الاسلام ، ودين الكثرة الغامرة من رعاياها هو الاسلام ، ولديها الازهر قبلة الاقطار الاسلامية كافة في علوم الاسلام تقول : هل ترضى وزارة هـذا شأنها ان يكون الدين الاسلامي في مدارسها مادة اضافية ، مثله مثل الالعاب الرياضية ؟!

ثم هل ترضى هـذه الوزارة ان يفهم عنها ان مادة الدين في نظرها ليست مهمة وانه لا قيمة لها في نجاح ، ولا وزن لها في نتيجة ؟!

الا ان هذه وصمة عار تسوء سمعة الامة ، وتجرح كرامة الحكومة ، وتصيبنا في الصميم من بناء اخـلاقنا ، واعداد اولادنا للحياة الفاضلة .

وقد كان السكوت عليها هينا في نظر بعض الناس يوم كانت المدارس محدودة ، وكانت سياسة التعليم فيها ترمي الى غرض واحـد ، هو تخريج موظفين على نمط خاص . امـا الآن وقد ضاقت الوظائف باصحابها ، وماجت مصر بمدارسها ، واتخمت المدارس من كثرة الاقبال عليها ، وفشا الالحاد والتضليل . وكثرت حوادث الاختلاس في الموظفين ، وكاد حبل الأمن العام يضطرب من كثرة الجرائم لضعف الوازع الديني ، فقد وجب ان تعدل سياسة التعليم وان تتجه الى غرض سام شريف هو : اعداد شبان نافعين يواجهون الحيـاة العملية بضمير وصبر ، ويحـاولون مشاكل الوجود بحكمة وشجـاعة ؛ ويصلحون لأن تتكئ الامة عليهم في المهمات والنوازل ، ولن يكون شيء من هـذا الا بتربية النفوس على آداب الاسلام ، واشرابهـا من عهد الصغر ثقافة الاسلام ، كما بينا

وهناك ناحية جديرة بالنظر وهى ان وزارة المعارف قد شغلت وقت الطالب ببعض مواد اساسية لا تمت بسبب وثيق الى حيـاة الطالب العملية ، فهل يصح في الاذهان ان تكون هذه مواد أساسية ويكون الدين بجانبها مادة اضافية ، على حين ان الطالب وغير الطالب لا يمكن ان يستغني عن هـداية الاسلام لحظة واحدة اذا اراد ان يعمل لحياته العاجلة والآجلة ؟ واذا كان ذلك البعض قد اعتبر من المواد الاساسية ، لمكان تاثيره في نضوج عقل التلميذ ؛ فان التعاليم الاسلامية اولى ان تعتبر كذلك من المواد الاساسية لمكان تاثيرها هى ايضا لا في عقـل التلميذ وحده ، بل في عقله ، وخلقه وسلوكه جميعا ؛ وبما قدمناه من التدليل ، غناء عن الاعادة والتطويل

على ان الوزارة قد اعتبرت الدين مادة اساسية في مدارس المعلمات . فاحر بها ان تعتبره هـذا الاعتبار نفسه في سائر المدارس تعميما للنفع ، وتحقيقا لرغبة الامة

فان زعموا ان هناك مانعا من تحقيق هذه الرغبة . وهو وجود تلاميذ غير مسلمين بجوار التلاميذ المسلمين قلنا : هـذا ليس بمانع لأننا لا نطلب ان يفرض تعلم الاسلام في المدارس على غير المسلمين ، فان كتاب الاسلام يقول : « لا اكراه في الدين » بل نطلب فوق هذا الا تعتبر درجات الدين في ترتيب الطلاب انما تعتبر في نجاحهم فحسب حفظا للنظام ؛ وتوخيا لتوزيع العدالة بين طوائف التلاميذ بقدر الامكان ؛ لا فرق بين مسلمين وغير مسلمين

ولا يفوتنا في هذا المقام ان ننوه بما تقدم به كثير من كبريات الدول الاجنبية من فرضها الدين في مدارسها كمادة اساسية ، ومن وضعها دروس ديانتها في المكان الاول من عنايتها سواء لديها مدارسها التى تنشئها في بلادهـا ومدارسها التى تنشئها في غير بلادها حتى مصر نفسها ، وسواء لديها مراحل الدراسة كلها حتى الدراسات العالية وسواء أكان في مدارسها تلاميذ مختلفو الاجناس ام لا . فاي الفريقين احق ان يعنى بعد ذلك بدينه في مدارسه ، انحن ام هم ؟ « لقد اسفر الصبح لذى عينين »

« يتبع »

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين

الجزائريين في اخر سنتها الرابعة

طبقا لبرنامج الاعمال الذى وزعته الجمعية على العموم في وقته ، قد انعقد اجتماع المجلس العمومي السنوي بمركز الجمعية في نادى الترق بالعاصمة من الساعة ٩ صباح الاحد ١٦ جمادى الاخيرة ١٣٥٤ ١٥ سبطامبر ١٩٣٥ الى مساء الاربعاء ١٩ جمادى الاخيرة ١٨ سبطامبر ، حضره جم غفير من اعضاء الجمعية من العاملين والمؤيدين والمساعدين تحت رئاسة المجلس الادارى ، وقد جرى كما يلي :

يوم الاحد ١٦ جمادى الثانية

صباحا على الساعة ٩ افتتح الشيخ العقبي الجلسة بتلاوة اي من الذكر الحكيم ، ثم تلا الرئيس تقرير الجمعية الادبى السنوي اوضح فيه سير الجمعية واعمالها ومآثرها في مدة السنة ، ثم قام نائب الكاتب العام فتلا رسالة اعتذار من الكاتب العام الاستاذ الامين العمودي في شان استعفائه من عضويته بادارة الجمعية ، ثم تلا رسائل وبرقيات المعتذرين ثم وقعت المناقاة على اشعب والتعريف بهما لدى الجمهور ، ثم ختم الجلس بالدعاء للعلامة الجليل فقيد الاسلام الشيخ رشيد رضا .

مساء على الساعة ٤ افتتح الشيخ العقبى الجلسة بتلاوة اي من الذكر الحكيم ، ثم قام الشيخ البشير الابراهيمي فتلا تقريرا ضافيا في الامية واضرارها و وسائل مقاومتها ؛ وقد اجاد وافاد ، ثم قام الشيخ باعريز عوض الشيخ محمد العيد فتلا تقريرا مسهبا فى التعليم المكتبى ، ثم قام الشيخ الفضيل الورتيلانى بالنيابة عن الشيخ محمد بن العابد فتلا تقريرا في الموضوع ؛ ثم قام الاستاذ مصطفى ابن حلوش فتلا تقريرا له كذلك وقد حاز اعجاب الحضور .

يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية :

صباحا على الساعة ٩ تلا الشيخ العقبي تقريرا مستفيضا فى الارشاد العام لا كتابة كبقية التقارير و لكن مشافهة اندفع فيه كالسيل المنهمر بما عرف عنه من ذلاقة لسان وفصاحة و بلاغة ، ولكن مع تنسيق الكلام وانسجامه اخذ من الوقت ساعتين كاملتين ، ثم قام الشيخ العربى التبسي فتلا تقريره في الموضوع كتابة حاز من الدقة والحكمة و بعد النظر ما دل على حذق ومهارة فائقة . ثم قام الاستاذ الرئيس فتلا تقريرا محكما في التعليم المسجدي

مساء على الساعة ٤ بعد افتتاح المجلس بتلاوة اي من الذكر الحكيم قام الشيخ مبارك الميلي فتلا تقريرا قيما فى الاسراف وفتكاته بالامة و وسائل مقاومته وقد اجاد وابدع . ثم قام كاتب هذه السطور فالقى خطابا و جيزا يراه القاري فى صدر هذا العدد

يوم الثلاثاء ١٨ جمادى الثانية

صباحا على الساعة ٩ بعد افتتاح الجلسة بآي من الذكر الحكيم قام الشيخ مبارك الميلي امين مال الجمعية فتلا تقرير الجمعية المالي السنوى دخلا وخرجا صادق عليه الحضور ؛ ثم قام نائب كاتب الجمعية فتلا نص برقية احتجاج للمراجع العليا ضد الاجراءات الصادرة من اغلاق المساجد في وجوه العلماء والمرشدين غير الرسميين ، و من اغلاق المدارس العربية الحرة ، و من تعطيل صحف الجمعية ، و من مطاردة كثير من رجال الجمعية فصادق الجمهور على هذا الاحتجاج ؛ و بهذا ختمت اعمال المجلس الادارى القديم وانتهت مهمته .

مساء على الساعة ٢ شرعت لجنة الانتخاب فى اجراء عملية انتخاب المجلس الادارى الجديد للجمعية و لجنة العمل الدائم فكانت النتيجة كما يلي :

انتخاب المجلس الاداري :

الناخبون ١٦١ المصوتون منهم ١٥٨ النصاب الكافي ٨٠ الفائزون فى الانتخاب هم المشائخ :

عبد الحميد ابن باديس	١٥٧
البشير الابراهيمي	١٥٨
العربي التبسي	١٥٥
مبارك الميلي	١٥٥
الطيب العقبى	١٥٨
محمد خير الدين	١٥٧
ابو اليقظان	١٥٢
عبد القادر بن زيان	١٥٤
محمد السعيد الزاهرى	٩٠
علي او لحيار	١٥٦
بلقاسم بن حلوش	١٤٨
يحي حمودي	١٥٦
محمد بن منصور	١٥٤

انتخاب لجنة العمل الدائم : الناخبون ١٦١ المصوتون ١٦٠ النصاب الكافي ٨١ الفائزون في الانتخاب هم السادة :

ابو يعلى الزواوي	١٦٠
محمد بن المرابط	١٥١
رشيد بطحوش	١٥٢
عباس التركي	١٦٠
محمد بن الباي	١٥٩

هيأة المجلس الاداري الجديد :

لما اسفرت نتيجة الانتخاب عمن ذكرنا عقد المجلس الادارى الجديد جلسته لانتخاب هيأة المجلس فكانت هكذا :

عبد الحميد بن باديس	رئيس
البشير الابراهيمي	نائبه
العربى التبسي	كاتب عام
محمد بن منصور	نائبه
مبارك الميلي	امين مال
ابو اليقظان	نائبه
محمد خير الدين	مراقب عام
الطيب العقبي	عضو مستشار
محمد السعيد الزاهري	» »
علي اولحيار	» »
عبد القادر بن زيان	» »
يحي حمودي	» »
بلقاسم بن حلوش	» »

هيأة اللجنة الدائمة

ابو يعلى الزواوي	رئيس
رشيد بطحوش	كاتب
محمد بن الباي	امين مال
محمد بن المرابط	عضو مستشار
عباس التركي	» »

الاربعاء ١٩ جمادى الثانية

من ساعة ٩ صباحا الى ساعة ١٢ ومن ساعة ٤ الى ساعة ٦ و من ساعة ٧ الى ساعة ٨ مساء خصصت هذه الاوقات كلها لالقاء الخطب والقصائد في مواضيع هامة في دائرة مبادىء الجمعية تبارى على منبر الخطابة فيها ٢٢ خطيبا ما بين ناثر و شاعر ، وقد القى كاتب السطور في اثناء هذه السوق الادبية قصيدة وجيزة سيراها القاري فيما بعد بحول الله ، والى هنا ختمت جلسات المجلس العمومي

ان الشيء الذى يسترعى انظار الحاضرين من المجلس مدة جلساته بنوع خاص هو الهدؤ والسكون والنظام ، وعدم الخروج عن موضوع البرنامج الادارى المسطر والحرية التامة فى الانتخاب والمفاوضات والمناقشة وروح الود سائدة على الحضور وحب التعاون على الخير ونشر العلم واعزاز الدين في دائرة النظام والقوانين العامة .

فنحث الامة ان تساعد هذه الجمعية الدينية العلمية على القيام بمهمتها الكبرى ، و نرجو من الحكومة التى شعارها العلم والتهذيب ان تزيل من سبيلها كل عقبة تعوقها في طريق الخير والصلاح العام ؛ كما نسأله تعالى ان يؤيدها بالتسديد والتوفيق الى اقوم طريق ، وان يمد فى عمرها حتى تبلغ بالامة احسن واكمل الآمال .

فيه عظمة الاسلام ومدنيته الصحيحة باسمى مظاهرها تتألق فيها انوار التوحيد وتتلى بين ربوعها آيات القرآن الحكيم . اولئك الملوك الصالحون الذين اعتزوا بالاسلام كانوا ملوك زنجبار ولا يزالون الى يومنا على بقية من الخير متمسكين بالاسلام الحق محافظين على احسن عهوده فيما بينهم وبين الله آخذين بصيانة مملكتهم من بدع المدنية الفاجرة ما امكنهم . والى هذه الايام الاخيرة رأينا قطبا من اقطاب رجال زنجبار بل عظيما من عظماء العرب المرحوم الشيخ سليمان بن ناصر اللمكى وقد انتقل الى رحمة الله ونعرفه محافظا على دينه عاضا عليه بالنواجذ غيورا على العرب والاسلام مع ما له من سياحات باوربا وآسيا واتصل بملوكها ولم يكن ليبدل ذلك من شعوره الاسلامي شيئا ولا اغتر بزخرف المدنية الخادعة ، ولا انطلى عليه ذلك البهرج الكاذب الذى اخذ بالباب الشباب المغرور فعزاء للعرب عامة ولأهل زنجبار خاصة ولعظمة السلطان خليفة بن حارب بالاخص فقد كان الفقيد على ما بلغ الي من اعز الناس عليه واوثقهم لديه . وانا لنسدى النصيحة على صفحات جريدتكم الغراء الى شباب العرب ان يعتزوا بالاسلام الذى اعزهم الله به اولا ، وبالعربية التى كانوا بها سادة ؛ وبها حملوا الى الامم الهداية الاسلامية

ابراهيم أطفيش

المؤتمر الخامس لطلبة شمال

افريقيا المسلمين بتلمسان

يوم ٨ سبطامبر ١٩٣٥ — جلسة تعليم اللغة العربية بالجزائر

مكتب الجلسة — المنجي سليم	رئيس
علالة البلهوان وعبد الوهاب بكير	كاتبان
عبد الرحمان ياسين	مقرر

قبل شروع المقرر فى تلاوة تقريره تلى الكاتب العام للمؤتمر الاستاذ عبد الوهاب بكير نص لائحة من الاستاذ محمد سومر بفرنسا واخرى من الاستاذ فرحات عباس والدكتور معيزه بسطيف و رابعة من استاذ كلية الطب بالجزائر وقد ايد الجميع المؤتمر فى اعماله وقدم اعتذارات لعدم المشاركة الفعلية ثم تلى الاستاذ عبد الرحمان ياسين تقريره الضافى حول موضوع تعليم اللغة العربية بالجزائر ذلك الموضوع الواسع الخطير واتى بتفاصيل قيمة عن حالة التعليم الراهنة بالجزائر للغة القرآن سواء في المدارس الابتدائية او الثانوية او المعاهد العليا ودارت المناقشة حول الاقتراحات الآتية التى قررها المؤتمر بواسطة الاقتراع وهى : (التعليم الابتدائي)

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة الفرنسوية اعتبار اللغة العربية لغة رسمية للقطر الجزائري كالفرنسية وعدم اعتبارها لغة اجنبية (بالاجماع)

ثانيا — جعل تعليم اللغة العربية اجباريا في جميع المدارس الابتدائية الجزائرية واعطاؤها وقتا كافيا كالفرنسية في التدريس واعتبارها كمادة اصلية للشهادة الابتدائية (بالاجماع)

ثالثا — نطلب من الحكومة الفرنسية ان لا تتعرض لحرية المدارس العربية وان تخصص لها قسطا من الاعانة الكافية (بالاجماع)

رابعا — نطلب من الشعب الجزائري ان يستمر على تأسيس المدارس العربية وان يختار ذوى الكفاءة للتدريس فيها (بالاجماع)

خامسا — يطلب المؤتمر من الحكومة انشاء مكتب لترشيح معلمين اكفاء لتدريس اللغة العربية بالمدارس الابتدائية (اغلبية ساحقة)

— التعليم الثانوى — الاقتراحات —

اولا — يطلب من الحكومة تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية ابتداء من القسم السادس الى قسم الباكالوريا مع تخصيص اربع ساعات لتدريسها اسبوعيا على الاقل (بالاجماع)

ثانيا — يطلب من الحكومة تدريس الانشاء والادب العربي بالمدارس الابتدائية ابتداء من القسم الثالث بنفس الطرق التى يدرس بها الادب الفرنسوى (بالاجماع)

ثالثا — يطلب من الحكومة الفرنسوية اسناد هذا التعليم لمدرسين اكفاء (اجماع)

التعليم العالي — المدارس الثلاث والمدارس التحضيرية لها — الاقتراحات —

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة رفع مستوى اللغة العربية بالمدارس التحضيرية واعتبارها في التدريس كلغة حية (بالاجماع)

ثانيا — تعليم اللغة العربية كلغة حية رسمية بالمدارس الثلاث وذلك باتخاذ برنامج المدرسة الصادقية بتونس برنامجا لها كما قرر ذلك بالمؤتمر الرابع (اغلبية ساحقة)

ثالثا — يطلب من الحكومة تدريس التاريخ العربي باللغة العربية فى المدارس الثلاث (بالاجماع)

رابعا — يطلب من الحكومة توحيد التعليم العربي بالمدارس الثلاث (اغلبية ساحقة)

خامسا — يطلب من الحكومة اختيار ذوى الكفاءة التامة للتدريس بالمدارس الثلاث (بالاجماع)

— التعليم بالكلية —

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة رفع مستوى تعليم اللغة العربية بكلية الجزائر كلغة حية واختيار اساتذة اكفاء لتدريسها (بالاجماع)

— التعليم الشعبي —

اولا — يطلب المؤتمر من الحكومة الفرنسية اعطاء الحرية التامة للعلماء المسلمين الجزائريين في اعطاء دروس ومحاضرات بالمساجد والمدارس والنوادى (١٩ صوتا ضد ١ — صوت احد !)

ثانيا — يطلب المؤتمر من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اعطاء دروس خاصة رسمية فى اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية وتلاميذ الكلية الجزائرية (بالاجماع)

هذه الاقتراحات التى وقع تقريرها من طرف المؤتمر فيما يخص تعليم اللغة العربية بالمدارس وقد وقعت مشادة بين المناقشين فيما يخص بعض الاقتراحات ولكن آلت الى مفاهمة مرضية وقبل ختام هذه الجلسة تلى الكاتب العام على الحاضرين نص لائحة ارسلها الوطنى الكبير شاعر المغرب الاقصى الاستاذ علالة الفاسي هذا نصها :

(باسم كتلة العمل المغاربة والطلبة اقدم لكم احر تهاني النجاح) وختم الرئيس الجلسة على الساعة ١١ و ٣٥ دقيقة

— زيارة المنصورة وسيدى ابى مدين —

على الساعة الثالثة مساء امتطى المؤتمرون السيارة الضخمة (أوتوكار) التى كان اعدها المحسن الكبير السيد ابن دمراد للمؤتمر يتفسح بها في نواحى تلمسان وقد سارت بنا كالبرق الخاطف بين هتاف ونشيد الى المنصورة تلك المدينة الاثرية العامرة التى اسسها ابو يعقوب المنصور سنة ٧٤٥ ولا يزل سورها الضخم ناطقا بفضل مؤسسها وقد برزت منارتها وسط الفضاء تائهة بمجد ابن تاشفين صارخة فى عنان السماء (تلك آثارنا تدل علينا) وكان الاستاذ محداد المدرس بتلمسان يلقي على الحاضرين درسا تاريخيا عن المنصورة ومنارتها وقال ان هناك حكاية ظريفة لا اعتقد صحتها وان كانت تدل على مغزى وهى : ان المنارة بنى قسمها العالي عملة من اليهود وما ان تم بناؤها حتى تهدم مابناه اليهود وسقط كتلة واحدة ولم يبق من المنارة قائما الا ما بنته اليد الطاهرة المسلمة وما ان تم حديثه حتى بادره شاعرنا الاستاذ مفدي زكريا بهذه الابيات مضمنا فيها ذلك المعنى :

أقيمي على رغم الخطوب منارة
تذكرنا في السالفين ديارنا
وناجي النجوم الزهر في كبد السما
وخطي على سفر الخلود فخارنا
بناؤك طهر قد نبا عن نجاسة
يهودية حتى تهدم ما ابتنى
لك الله يا منصورة المجد ناصرا
فدومي على مر الزمان شعارنا

ثم توجه الركب تلقاء سيدى ابى مدين عاصمة بنى مرين الخالدة وزرنا دار السلطان علي ابي الحسن المرني وانك لتقف مشدوها امام تلك الضخامة المتماثلة فى بنائها وذلك الابداع فى نقشها الاندلسي ومعمارها الاشبيلي الساحر ثم ذهبنا لزيارة مسجد ابي مدين ذلك المسجد الضخم الدال على مبلغ مؤسسه من القوة والمدنية ويجاور المسجد مدرسة تشبه في شكلها تماما المدارس المعدة بتونس لاقامة الطلبة غير ان هذه المدرسة تمتاز بحجرات رحبة للتدريس واهمها الحجرة التى كان يدرس بها ابن خلدون اكبر تلاميذ الشيخ ابي مدين الاندلسي واعظمهم معرفة وقد تخرج في هذه المدرسة من امثال ابن خلدون وابن خميس مئات العلماء الاعلام والشعراء الافذاذ الذين طوى التاريخ ذكراهم مع من طوى من عظماء الاسلام

« يتبع » مندوب الامة بالمؤتمر

الى الاعداد المقبلة باذن الله

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر فصول مهمة كفصل الرد على كاتب ايكو دالجي الطاعن في الاسلام ومقام الرسالة . وكفصل الرد على مكاتبة جريدة المرأة فى شان المراة الميزابية ؛ وكفصل احتفال مدرسة تهذيب البنين فى اتبسة و غير ذلك

اعلان

ان المسمى قاسم بن بلمديس يريد بيع جنان له ببلدة بريان بواد الحنية (مجهول) كامل ليس فيه شريك وقطعة ارض للحرث معه مائة وخمسة وخمسون نخلة واربعة وستون شجرة مابين العنب والكرم والقارص والمشماش والسفرجل والرمان والجابي فيه الماء كثير « وروارة » ويشرب من السيل من جميع الاودية ومن الشعبة . والبيع يكون فيه الحاضر والغايب ابتداء البيع من اول ماي الى آخر اكتوبر ١٩٣٥ ومن اراد الشراء فليقصد باش عادل محكمة بريان

؟

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo ALGER

DIRECTEUR-GÉRANT

Aboulyakdan Hadj Brahim

اعلان

احدث السيد عيسى بن يحي بن قاسم ببلدة الاصنام « الشاف » معملا جديدا لصنع الخل الاسلامى الطاهر من الغدر والغش .

ويوجد عنده عسل النحل الجيد الصافي وقفاف الدوم يبيع . بالجملة والتفصيل ، والوسق الى الخارج مع السرعة والاتقان والامان . فمن رغب فى اقتناء شيئا فليكاتبه بعنوانه الخاص .

Aïssa ben Yahia ben Kassem

Négociant à ORLÉANSVILLE - Téléphone 1.05.